

العودة للمدارس ، العيد والاعراس ... 3 مناسبات تثقل كاهل الأسرة العربية ماديا



متسوقون في أسواق القدس -
الصورة للتوضيح فقط

قد تكون هذه الفترة من أكثر الفترات التي تشكل كاهل الأسرة العربية ماديا ، إذ تجتمع في اسبوع واحد مناسبتان مكلفتان، الأولى عيد الأضحى المبارك الذي يحل علينا يوم غد الجمعة، والثانية افتتاح العام الدراسي الجديد يوم الثلاثاء القادم ... بانوراما التقت بالمستشار الاقتصادي ومراقب الحسابات عمر فندي عواودة من كفر كنا، وحلمي مصلح من الناصرة وهو شريك في " مكتب حسابات حلمي ووسيم وشركاؤه " وسألتهما : " كيف تجتاز العائلة العربية هذه الفترة بطريقة حكيمة ؟ " ... الاجابات تجدونها في ثنايا التقرير التالي ...

| تقرير : نسرين بخاري مراسلة صحيفة بانوراما |

على سلم الأولويات الذي نضعه ، ومن المفروض وضع سلم الأولويات وتحديده مسبقا .
علينا أن نحرص على أن لا نصرف على أمور كثيرة بدون أن لا نعرف عن الدفعات التي يتوجب علينا دفعها في المستقبل القريب .
يجب التخطيط المسبق لأي مصاريف قد يصرفها الأهل .

" تخطيط مسبق للميزانية "

واسترسل مصلح يقول : " فصل الصيف هو فصل تكثرت فيه المصاريف، وإذا كان الأهل يريدون السفر في الصيف عليهم أن يوفروا مصاريف السفر في وقت مسبق ، فعدم التخطيط يؤدي إلى تراكم المصروفات ، وهنا يكمن الخطر وهو باللجوء إلى أخذ القروض من البنوك ، وللأسف البنوك تصعب الأمر على الأهل ، فنجد منهم من يلجأون إلى القروض من السوق السوداء ويصبح سداد القرض أمرا صعبا جدا . عندما تدخل العائلة في ضغط مادي ، وعندما يحصل الأهل على القروض يجب عليها أن تعرف كيفية سداد القرض بشكل صحيح كل شهر "

ومضى مصلح يقول : " أعود وأكرر ، بدون تخطيط مسبق لا نستطيع للوصول إلى ثبات ميزانية المصاريف للعائلة ، وهذا من شأنه ادخال البيت في مأزق ، والتخطيط المسبق مطلوب كل أيام السنة وبشكل خاص في فترات المناسبات والفترات التي تكثرت بها المصاريف ، فالصرف العشوائي والتصرف بشكل عشوائي يدخل العائلة إلى دوامة مالية الخروج منها صعب جدا "

لا يوجد لها مردود للمجتمع ، وبالنسبة للملابس العيد والمدارس، على الأهل ترشيد الشراء بحيث يشترون ما هو ضروري ولازم فقط ، وعدم الانجرار إلى شراء الماركات العالمية ذات الأسعار العالية جدا "

" وضع سلم أولويات "

من جانبه ، يقول حلمي مصلح من الناصرة وهو شريك في " مكتب حسابات حلمي ووسيم وشركاؤه " : " العائلة هي



حلمي مصلح

عمر عواودة

مصلحة مصغرة ، ويجب أن تدار ميزانيتها مثل مثل أية مصلحة ثانية " . وتابع مصلح يقول : " كل انسان لديه دخل بمبلغ معين ، وعليه أن يصرف هذا الدخل حسب سلم أولويات معينة . سلم الأوليات ممكن أن يكون في البداية لوازم المدارس والأعياد والأعراس في هذه الفترة ، لذا نقوم بتقسيم معاش الرجل وزوجته

مستعملة حتى لو كان ثمنها متوفر معه. هذه المغريات والضغوطات الاجتماعية تفرض عليه تلقي قروض بدون فحص أن كان يستطيع سد القرض ، وبات هناك قروض لموسم الأعراس أو السفر ، أو التحضير للمدارس ، أو للعيد ... هناك طباع تزيد من صعوبة الوضع المادي ، فمثلا بالنسبة للملابس العيد أو المدارس نرى أن هناك من يجب أن يشتري ملابس من شركات وماركات غالية الثمن ، والمهم لديه اسم الماركة أو الشركة المصنعة ! " .
وتابع عواودة يقول : " يجب على الأهل أن يفحصوا وضعهم المادي وأن كان هذا الوضع يسمح بأخذ قرض من البنك ، لأن عملية التقسيط عملية خطيرة جدا ، فالإنسان يشعر بأن معاشه ليس له بل للبنك . على كل فرد أن يجلس مع عائلته وأولاده وأن يضع جدولا يكتب فيه مصاريفه الثابتة والمتغيرة ومبلغ معاشه الشهري له ولزوجته، وعندما يفحصون ماذا يصرفون كل شهر ، وما هي المصاريف المهمة التي يجب صرفها يوميا "

" عادات يجب أن نغيرها "

ولتدارك الوضع المادي وعدم الانزلاق نحو الديون يقول عواودة : " هناك عادات يجب أن نغيرها ، لأن حياتنا أصبحت لا تشبه حياة ابائنا ، فمثلا عادة الأعراس ، هل يجب في فترة الصيف أن يذهب الواحد منا كل يوم إلى عرس أو عرسين ؟ هذا ليس أمرا طبيعيا ، وهل من الطبيعي أن تضع العائلة ميزانية تبلغ 15 ألف شيقل " نقاط " للأعراس فقط ؟ . يتوجب علينا كمجتمع الاختصار كثيرا في حجم العرس واختصار المعازيم ، لأن هذه المستهلكات

" التعامل بحذر شديد مع طريقة صرف المال "

يرى المستشار الاقتصادي ومراقب الحسابات عمر فندي عواودة من كفر كنا أنه " على الاهالي التعامل بحذر شديد مع طريقة صرف ميزانيات بيوتهم ، وعدم الانجرار وراء الاغراءات التسويقية "

ويقول عمر عواودة أنه على " اطلاع على الاحوال المالية التي تمر بها العائلة العربية ، فهو أشغل في الماضي منصب مدير لبنك ، وعمل لفترة طويلة في مجال البنوك ، وهو اليوم محاسب ويعمل في مجال تجنيد الأموال من صناديق الدولة وصناديق أخرى لقروض الأعمال "

واستهل عمر عواودة حديثه يقول : " نحن الان نقف في فترة فيها 3 مناسبات أساسية تشكل كاهل العائلة ، وهي : العودة للمدارس ، وعيد الأضحى المبارك ، وموسم الأعراس والمناسبات الاجتماعية الأخرى . في الفترة الأخيرة نلاحظ أن العمال والموظفين يأخذون قروضا ويضعون الحمل على البنك أكثر من اللازم . نحن نلاحظ أن معدل ديون العائلة ما يقارب دخل 36 شهرا ! "

" ظواهر استهلاكية تميز مجتمعنا "

واستطرد عمر عواودة يقول : " هناك ظواهر استهلاكية تميز مجتمعنا ، مثلا ظاهرة شراء السيارات الجديدة والهبوط الحاد في الطلب على السيارات المستعملة ، لكن بسبب المغريات والعروض من هذه الشركات فان المستهلك يفضل شراء سيارة جديدة بالدين ، وعدم شراء سيارة